

Distr.: General
3 June 2008
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٨

نيويورك، ٣٠ حزيران/يونيه - ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٨

البند ٢ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

الاستعراض الوزاري السنوي: تنفيذ الأهداف

والالتزامات المتفق عليها دولياً فيما يتعلق بالتنمية

المستدامة

بيان مقدم من عقد الشعوب للتشقيف في مجال حقوق الإنسان، وهي منظمة
غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



البيان

إنشاء مدن حقوق الإنسان من أجل تحقيق التنمية المستدامة

ما هي مدينة حقوق الإنسان؟ إنها نموذج مصغر من دولة يقوم فيها الشعب بكل قطاعاته ومؤسساته، وهما كيان اجتماعي واقتصادي وسياسي مركّب، بإنشاء لجنة توجيهية محلية يمثل أعضاؤها كل شواغل المدينة. ويلتقي هؤلاء لمعرفة المزيد عن حقوق الإنسان من حيث صلتها بالمنظور الواسع للتنمية المستدامة. ويتولد عن ذلك برامج التعلم والحوار التي تؤدي إلى تقييم مدى تطور مدينتهم على المديين القصير والطويل، مسترشدين في ذلك بالإطار الشامل لحقوق الإنسان.

وفي مدينة حقوق الإنسان يعمل المجتمع على تحسين المساواة وعدم التمييز. ويعمل أفراد في سبيل بناء مجتمع يحترم النساء والرجال ويساعدهم على تفعيل ما لهم من حقوق الإنسان. وفي نواحي المدينة يضعون جرّداً بالانتهاكات في مقابل الإنجازات، وبهذا يرسمون الخطط من أجل إقامة مجتمع مُبدع يسبغ الرعاية على أفراد.

وتنبثق عن هذه الأنشطة عملية قابلة للاستمرار من التفكير الناقد والتحليل المنهجي اللذين يؤديان إلى مشاركة متساوية ومجدية في اتخاذ القرارات، التي تحدد أسلوب حياتهم وهم يشيدون نموذجاً صالحاً للتنمية المستدامة. وتشمل هذه الخطط القضاء على الفقر والبطالة والظلم الاجتماعي. ويقوم بهذه الأنشطة نساء ورجال من جميع الأعمار والأصول والأقليات وكذلك المهاجرون وذوو الإعاقة والسكان الأصليون وغيرهم كثير. إنهم يتعلمون ليعيشوا في جو من الثقة والاحترام، ليشعروا بالانتماء إلى المجتمع مع غيرهم في ظل الكرامة. ويشمل التكامل بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية المحافظة على البيئة وحمايتها.

ومن خلال عملية التعلم والحوار، يتمثل الناس عن وعي الرؤية الشاملة لحقوق الإنسان من أجل التغلب على الخوف والعوز. وتوفر هذه المدينة أماكن آمنة للجميع داخل حدودها، نساء ورجالا على السواء. والغاية من هذه العملية هي ضمان الأمن البشري، وكفالة القدر الكافي من الغذاء والتغذية، والسكن؛ والتعليم الموجه نحو تنمية الكائن البشري تنمية كاملة، والرعاية الصحية؛ والمياه النظيفة والمرافق الصحية، والعمل نظير أجور يسهُل العيش بها. وأما الموارد فهي قسمة بين جميع المواطنين - لا بوصفها منّة، بل باعتبار ذلك أعمال حق من حقوق الإنسان - إذ يتشاركون في إيجاد ثقافة سياسية جديدة تقوم على حقوق الإنسان، وتصدر عن دوافع النزاهة والمسؤولية الاجتماعية، ليصبح كل منهم مرشداً ورقياً.

إن الافتراض المفضي إلى إنشاء مدن حقوق الإنسان من أجل تحقيق التنمية المستدامة هو الحكمة المتأصلة في الإطار الشامل لحقوق الإنسان. فمنذ عام ١٩٤٨ وما برح الأفراد والجماعات والأمم يعبرون عن هذا الإطار بدقة وشمول. وقد سلّموا بعمق آمال وتطلعات البشرية التي تُثري على أيدي النساء والرجال والشباب والأطفال على امتداد تاريخ البشرية. وليس هناك خيار آخر بخلاف حقوق الإنسان لتحقيق التنمية المستدامة الحقيقية.

وبإيجاز، من المهم الملاحظة بأن وراء العمل الإبداعي في مدن حقوق الإنسان، يكاد معظم الناس في جميع أنحاء العالم لا يعرفون الرسالة الشاملة لحقوق الإنسان ومهمتها العملية. واستجابة لهذه الحاجة، أقرت الجمعية العامة القرار ١٧١/٦٢، الذي عرضته بنن، ليكون عام ٢٠٠٩ سنة دولية للتعليم في مجال حقوق الإنسان - وسيُثري هذا الأمر جميع الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم.

وهناك الآن ٢٠ مدينة من مدن حقوق الإنسان حول العالم تيسّر الاطلاع على أحوالها منظمة عقد الشعوب للتثقيف في مجال حقوق الإنسان.